طموحات الطلبة تتراجع أمام صخرة «المناهج»

لا يختلف التربويون على أن الطالب النابه المجتهد والمعلم غير التقليدي والمنهج المدروس أهم أركان التطور التعليمي في المجتمع، والمشروع الذي يبشر بنهضة تعليمية لا تعرف الحدود، لكنْ أن تكون تعقيدات المنهج الدراسي معضلة يتعثر على عتبتها الطلبة ويحبط من كثافتها المعلمون، فحينها لا بد أن تسير العملية التعليمية بخطى غير متوازنة.

مشكلة طرحت نفسها هذا العام ولقيت إجماعاً من المهتمين والطلبة والمعلمين وأولياء الأمور تؤكد أن المناهج المكثفة عقبة كؤود، تعصف بأحلام الطلبة في نيل الدرجات العالية، حتى إن لجنة التربية في المجلس الوطني الاتحادي رأت في هذه المناهج أبرز أسباب الرسوب الجماعي الذي وقع في بعض المدارس، كما اشتكى بعض أولياء أمور أن أبناءهم ودّعوا درجات المتفوقين المنافسين على الصدارة إلى درجات الناجحين التقليديين.

■ متابعة: رحاب حلاوة، نورا الأمير، عصام الدين عوض، أحمد سعيد

كثافة المناهج تطيح بأحلام الطلبة في المعـــ

أعضاء في «الوطني» يرونها سبب الرسوب الجماعي و«التربية»: سنراجع المقررات

شـكلت كثافة المناهج التعليمية هذا العام حجر عثـرة لا يسـتهان به أمام المدرسـين والطلبـة على السـواء، وأطاحـت، كما يرى أولياء أمور، بأحلام أبنائهم في نيل الدرجات العليـا، فضلاً عـن أنها، كما أكـد أعضاء في لجنة التربية في المجلس الوطني الاتحادي، المتهم الأول في ظاهرة الرسـوب الجماعي التي أصابت بعض الطبلة.

وشـددت هيئات تدريسـية علـى ضرورة الاهتمـام بالكيـف وليـس الكـم، مطالبين الـوزارة بتدارك هـذه الملاحظات من خلال إلغاء وحذف ما لا يناسـب المستوى السني للطلاب بما لا يؤثر على بنية المنهج، مشيرين إلى ضرورة الوقوف على التغذية الراجعة من الميدان لاسـيما للمناهج المطورة والوقوف على جوانب القوة ودعمها وجوانب الضعف لتعزيزهـا وحـذف الحشـو غيـر المطلوب والاكتفاء بالمقررات التي تعزز قدرات الطلبة البحثية والمعرفية.

وزارة التربية والتعليم دافعت عن المناهج مؤكدة أنها تناسـب أيام الدراسة والإجازات كما أنها وُضعت بشـكل يتناسـب مع نصاب المعلميـن من الحصص، مشـيرة في الوقت ذاتـه أنهـا تعكف علـى مراجعـة المناهج اسـتناداً علـى آراء الميدان مـن ملاحظات لخدمة مسيرة تطوير التعليم في الدولة.

وأوضح اختصاصيو المناهج في الوزارة أن الكوادر التربوية عليها وضع خطط مرنة قادرة على اسـتيعاب محتويات المناهج ومواءمتها مـع نهايـة الفصول الدراسـية، وأكـدوا بأن الكتب المدرسـية تضم مفاهيم وهي أساس المضـي بهـم قدمـا لغـرس المفاهيم في أذهان الطلبة، وبإمكان المعلم أن يقدم تلك المفاهيم للطلبة بوقت قياسـي بما يتماشى مع الوقت المحدد لأيام الدراسة.

وحول الدروس التي لم يتطرق لها المعلم ويتـم تضمنها في الكتاب المدرسـي وحجم الكتـاب، لفتـوا إلى أن هناك دروسـاً تحت مسـمى القراءة الذاتية تطلـب من الطالب قراءة فقط، وأخرى لحل التمارين ليسـتفيد منهـا الطالـب، والـدروس الإضافيـة التـي يتضمنهـا الكتـاب فهي لا تضـر بالطالب بل تثري العملية التعليمية والمعرفية والمهارية والقراءة الذاتيـة والإثرائية الطالب. واعتبروا الكتاب المدرسي بمثابة مرجع للمادة بشكل شـمولي يتضمن معلومات تفيده في حياته العلمية والعملية.

قدرات

الدكتور حمد اليحيائي الوكيل المساعد لقطاع المناهـج والتقييم في وزارة التربية والتعليم أوضح أن المناهج الدراسـية صممت لتوافق القـدرات الاسـتيعابية للطلبة فـي مختلف المراحـل الدراسـية وذلـك وفقاً لدراسـات مسـتفيضة أخـذت بعين الاعتبـار عند بدء تطبيق المناهج الدراسية الجديدة منذ بداية العام الدراسـي الحالي والتي شـكلت حجر الزاوية في المدرسـة الإماراتية، إذ صممت المناهـج بحيـث تكسـب الطلبـة مهارات مواكبـة لعصرهم وتجعلهم فيما بعد قادرين على التماشـي مع التطورات المتسارعة التي يشـهدها قطاع التعليـم والتعلم ليس فقط على المسـتوى المحلي وحسـب بل يتعدى ذلك إلى المستوى العالمي.

ولفت إلى أن التعليم الحديث بات يرتكز علـى المهـارات ومدى قـدرة المناهج على تزويـد الطلبة بها من خلال مـا تتضمنه من مفاهيم ومعارف وهو الأمر الذي بات معياراً ومقياسـاً جوهرياً لمدى نجاعة المناهج في تطويـر المنظومات التعليمية على مسـتوى العالم، مشـيراً إلى أن الوزارة وحينما شرعت بتطبيـق المناهـج الجديـدة اطلعـت على تجـارب عالميـة حديثـة في التعليـم بغية الاسـتفادة منها في رفـد التعليم في الدولة بنماذج متفردة ورائدة في مجال التعليم.

وبيـن أن توزيع المناهج الدراسـية على الفصول الدراسـية الثلاثة اسـتند إلى معايير تربويـة حديثـة راعت قـدرة الطلبـة على اسـتيعاب محتواهـا وفقاً للجـدول الزمني للفصل الدراسـي الواحد، فضـلاً عن تدريب الكـوادر التربوية العاملة فـي الميدان على كيفية تقديـم المادة للطلبـة والتركيز على ترسـيخ ما تحتويـه من مهـارات في أذهان الطلبة وفقاً لأسـاليب تعليـم حديثة قائمة على المشـاركة والتفاعل بعيداً عن أساليب التعليـم التقليديـة القائمـة علـى التلقين والحشو.

مراعاة أيام الدراسة

وأكـد اليحيائـي أن عملية تطبيـق المناهج تراعي عدد أيام الدراسـة والإجـازات، مبيناً أن كيفيـة تطبيق المنهـاج وتقديمه للطلبة يلعبـان دوراً هاماً في موائمة زمن نهاية أيام التمـدرس مع حجم المنهـاج وهو ما يرتب على الكوادر التربوية وضع خطط مرنة قادرة على اسـتيعاب محتويات المناهج ومواءمتها مع نهاية الفصول الدراسية.

وأردف أن استيعاب خريطة المفاهيم لأي منهـاج هي أسـاس المضي به قدمـاً وصولاً لغرسـه في أذهان الطلبة ومداركهم، مشيراً إلـى أن المعلم إذا أدرك ذلك يصبح بإمكانه تقديـم تلك المفاهيم للطلبة بوقت قياسـي بما يتماشى مع الوقت المحدد لأيام الدراسة.

وذهـب إلـى أن الممارسـة التربويـة وفلسـفتها الرصينة تقوم على المعلم ومدى قدرته على إدارة الوقـت بما يخدم المنهاج الدراسـي لجهة الوصول لنواتـج التعلم التي أفردتها مختلف المناهج الدراسـية مبينا أن وزارة التربيـة تعكف علـى مراجعة المناهج استناداً لما يرشح من الميدان من ملاحظات من شـأنها أن تخدم مسـيرة تطوير التعليم في الدولة للوصول لعصـر الاقتصاد المبني على المعرفة.

وأضـاف أن المناهج الدراسـية المطلوبة في نظامنا التعليمي يتعين أن تتسـم بغرس مفاهيم الابتكار والإبداع والتنوع في طرحها وقيمتهـا المعرفية، مشـيراً إلـى أن القيادة الرشـيدة وجهـت بضـرورة تطويـر التعليم بشكل عام، وهو هدف نعمل جاهدين على تحقيقه بكل الإمكانات المتاحة.

وأوضـح أنه ليـس بالضـرورة أن الطالب يغطى مئـة بالمئـة فحوى ومحتـوى هذه البرامج العلمية فـكل مرجع علمي عليه أن يغطـى جميع اللـوازم العلميـة التي تحقق المقاصـد التربويـة والتعليمية التي اسـتند عليها في تأليف المقررات والمنهاج.

ولفت إلى أن الدروس تسـتند إلى معايير مـادة وليس على الكتاب، والدروس الإضافية التي يتضمنها الكتـاب فهي لا تضر بالطالب بـل تثـري العمليـة التعليميـة والمعرفيـة والمهارية والقراءة الذاتية والإثرائية، موضحاً أن الطالب يريد أن يستزيد من جانب إضافي على المستوى الشخصي.

خطة دراسية

مـن جهتهـا قالت زهـرة الهاشـمي مديرة إدارة مناهـج الطفولـة المبكـرة والصفوف الأولى: عند وضع الخطة الدراسـية بمدارس التعليـم العام تؤخـذ بعين الاعتبـار جملة مـن المحـددات تشـمل المرحلـة العمرية للمتعلمين وعـدد المواد الدراسـية وكثافة المحتـوى الدراسـي بالإضافـة لعـدد أيام التمـدرس وتوزيعهـا أفقياً على مـدار العام الدراسي.

وبيّنـت الخطـة الدراسـية المعتمدة من الوزارة عدد المواد الدراسية والبالغة 7 مواد دراسـية لمرحلة رياض الأطفال بمسـتوييها الأول والثاني وبواقع 22 حصة أسبوعياً، فيما يبلغ عدد المواد الدراسية للصفوف (1-3) 9 مواد وبواقع 35 حصة أسبوعياً.

وعنـد توزيع أوزان المـواد المختلفة يتم الأخذ بعيـن الاعتبار أهميـة وكثافة المادة الدراسـية وبحيث تغطي الحصص الدراسـية للمادة النواتـج التعليمية المتوقعة للمرحلة العمريـة للمتعلـم مع تأكيـد أن تقرير عدد الحصـص للمـادة يلحـظ النمـو النفسـي والجسدي للمتعلم.

ويعمـل اختصاصيو المناهـج على توزيع مفـردات المنهاج على عدد الأيام الدراسـية لـكل مادة فـي كل فصل دراسـي وذلك من خـلال منظومتين تحكمـان تطبيق المنهاج. ويتـم توزيع محتـوى المنهـاج وفق خطط التوزيع الزمني الفصلي وهذه الخطط تكون ذات طبيعة تفصيلية ومحددة زمنياً لتتوافق مع عدد أيـام التمدرس لكل فصل دراسـي.

مناهج مطورة لتعزيز مجتمع المعرفة

خضعت المناهج الدراسية لتطوير عالي الجودة لإكساب الطلاب مهارات مجتمع المعرفة وفق مناهج مطورة، كما تم استحداث مناهج جديدة متنوعة تستهدف تنمية مهارات الطلاب وتعزيز مهارات القرن الـ 21 لديهم، وهناك 5 مرتكزات لبناء المناهج.

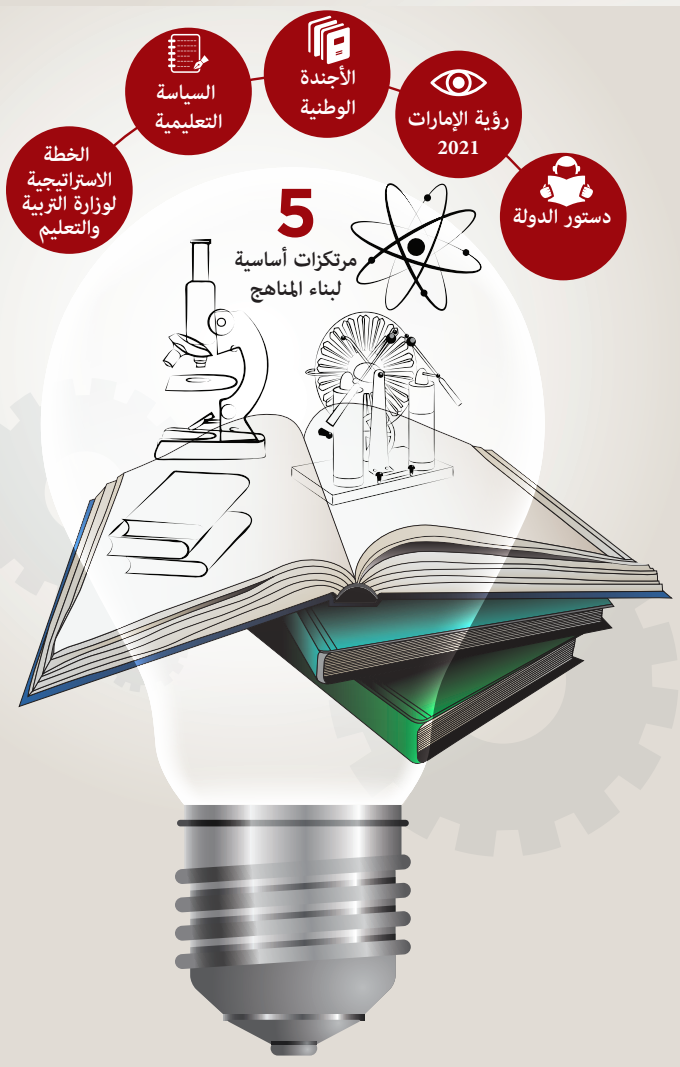

6 مواد جديدة

- التصميم والتكنولوجيا باللغة الإنجليزية للصف الرابع حتى التاسع
- الإرشاد للصف التاسع
- العلوم الصحية للصف من 10 حتى 12
- مهارات الحياة من 10 حتى 12
- التصميم الإبداعي والابتكار باللغة الإنجليزية للصف العاشر والحادي عشر متقدم وعام
- إدارة الأعمال باللغة الإنجليزية للصف العاشر حتى الثاني عشر مسار عام

10 مراحل لتأليف الكتاب

- تشكيل لجان العمل
- دراسة المحتوى وتوزيعه على الوحدات التعليمية
- وضع هيكل لتصميم الكتاب المدرسي
- إعداد نموذج وحدة دراسية ومناقشتها
- تجريب الوحدات الدراسية المؤلفة
- الاستفادة من ملحوظات المعلمين والطلبة في تعديل الدروس
- استكمال التأليف
- التحرير اللغوي
- الصف الطباعي
- الإخراج الفني

إعداد: رحاب حلاوة - غرافيك: أسيل الخليلي

■ حمد اليحيائي

■ ناعمة الشرهان

■ عائشة بن سمنوه

■ زهرة هاشم

خبير وطني

شـددت عائشـة سالم بن سمنوه عضو لجنة شؤون التعليم والثقافة والشباب والرياضة والإعـلام بالمجلس، على ضرورة إعادة النظر في أمر «الخبير الأجنبي» والاسـتعانة بـ «خبير مواطن»، قائلة: المنظومة التعليمية ليست بحاجة إلى خبراء أجانب، بل تحتاج إلـى خبـراء مواطنين، ونحن قـادرون على أن ننتج مناهج دراسـية قوية تصنع أجيالاً تنافس عالمياً».

وأضافت عائشـة بن سـمنوه «هذا إلى جانب صعوبة الامتحانات التي أصبحت تتسم بالغموض، ومن غير المعقول أن يكون الامتحان متعمقاً لدرجة تفوق مستوى الطلاب ما يشكل هواجس كبيرة للطلبة والمعلمين وأولياء الأمور».

مشرف رياضيات:

مشكلة كبيرة خاصة في المواد العلمية

وصـف حمـودة الشـاعر مشـرف مـادة الرياضيـات في مدرسـة الشـعلة مشـكلة كثافة المناهج بأنها كبيرة خاصة في المواد العلميـة كالرياضيات التي لا يمكن تلخيصها واختصارهـا لأن المعلم يتعامل مع نظريات وقوانيـن وتدريبات ينبغي للطالب إنجازها، لافتـاً إلى انهم فـي المدرسـة تنبهوا لهذه المشـكلة وتـم العمـل على خطـة زمنية تتضمـن توزيع المادة علـى حصص اضافية بمعنـى يصبح نصاب المعلم اكبر من نصابه الأساسي، لكن ما يعنينا في هذا الجانب حتى وإن كان فيه مشقة على الهيئة التدريسية أن نؤمن طلبتنا وننهي المنهج بالشكل الصحيح دون اسـتعجال، ولفت إلى أن الصعوبة في المواد العلميـة كالفيزياء والرياضيات انه لا وقـت للمراجعة أو تدريبهـم على النماذج المرفقـة في موقع الـوزارة وكل التركيز في إنهـاء المقـررات، مع أن نمـط الامتحانات الجديد يحتـاج إلى تدريب، كون 80 بالمئة منه اختياراً من متعدد.

■ حمودة الشاعر

طالبات:

لا يوجد توافق بين المحتوى والفئة العمرية

رأت مجموعـة مـن الطالبـات أن بعـض المناهـج الجديـدة بحاجـة إلـى إعـادة النظـر في كثير مـن الوحـدات التعليمية التـي تتضمّنهـا، لأنه لا يوجـد توافق بين المحتوى والفئة العمرية التي تسـتهدفها، مستشـهدات بحالهن مع ا لمناهج الصعبة المكثفة التي أصبحـت عبئاً على الفهم، فضـلاً عـن كونها عبئاً ثقيـلاً على الحفظ والمراجعة والتقدم بنجاح إلى الامتحانات. وقالت الطالبة عفـاف أنس ورضوى كامل إن المناهج كثيفة للغاية ولا تحتاج لحفظ فقط وإنمـا لفهم، فيما أكدت طالبات في الصف الثاني عشر رفضن ذكر أسمائهن أنه في ضوء المعطيات الماثلة من ضيق وقت وكثافة في المناهج فإن حالة تخوف شديد تسـري حالياً بين صفوف الطلبة من تدني الدرجـات وبالتالي المعدل العام ما يقوض فـرص قبولهم في الجامعات التي يحلمون بها والتخصصات التي يأملون في التسجيل بهـا، ودللوا على أن منهاج الرياضيات مثلا للصف الثامن صعب جداً ولا يتناسـب مع مستوياتهم السنيّة.

وقالت الطالبـات اللاتي يعتبـرن حالتهن مطردة في زميلاتهن الطالبات على مستوى الدولة: من الضـروري عند العمل على أي محتوى في أي منهج أن تراعى فيه قدرات الطلبـة الإدراكيـة والبناء علـى المخزون المعرفي السابق.

ـــدلات المرتفعة

التعليم المعاصرة والتي تركز على دور تيسيري للمعلم، مشارك ومتفاعل مع المتعلم ويبتعد عن الأساليب التقليدية التلقينية والتي تنظر للمتعلم كأداة تلقي واسترجاع للمحتوى الدراسي.

تحديات وملاحظات

إلى ذلك كشفت لجنة شؤون التعليم والثقافة والشباب والرياضة والإعلام بالمجلس الوطني الاتحادي عن الانتهاء مع إعداد تقرير عن «سياسة وزارة التربية والتعليم»، والذي من المتوقع مناقشته تحت قبة المجلس خلال الأسابيع القليلة المقبلة، إذ قام المجلس بمراسلة وزارة الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي، وطلب فيها التنسيق مع الحكومة بشأن مناقشة الموضوع.

وأشارت ناعمة عبدالله الشرهان رئيسة لجنة شؤون التعليم والثقافة والشباب والرياضة والإعلام بالمجلس الوطني الاتحادي إلى أن اللجنة انتهت من الحلقات النقاشية الخاصة بمناقشة موضوع «سياسة وزارة التربية والتعليم»، والتي استعرضت أبرز التحديات والملاحظات التي يواجها الطلبة والمعلمون والمعلمات في الميدان التربوي، وقامت اللجنة بإعداد تقرير لمناقشة بالمجلس قريباً، مشيرة إلى أنه لوحظ خلال المناقشات كثافة المناهج وعدم تناسبها مع الفترة الزمنية، ما يشكل تحدياً كبيراً لدى الطلبة والمعلمين والمدارس وأولياء الأمور.

وقالت الشرهان إن التقرير راعى ملاحظات المشاركين وردود ممثلي وزارة التربية والتعليم إزاء الملاحظات»، مشيرة إلى أن المشاركين طرحوا آراءهم ومقترحاتهم حول كل ما يؤرقهم من تحديات ومعوقات في الميدان التربوي أمام أعضاء اللجنة، وتحدثوا بشفافية عن أكثر من 25 تحدياً تعوق عملية تطوير المنظومة التربوية، وتحقيق النجاح المطلوب في مسيرتها، أبرزها نقص الأنشطة الجاذبة للطلبة في المدارس، وتحول المدارس إلى بيئة منفرة للطلبة والمعلمين معاً، والتسرب الدراسي. وأكدت أن المجلس سيتبنى توصيات في شأن كثافة المناهج وإعادة النظر في الأمر، معبرة عن تقديرها للجهود الحثيثة التي تبذلها وزارة التربية والتعليم من أجل الارتقاء بالمنظومة التعليمية، مشيرة إلى أن تقرير اللجنة النهائي حول موضوع سياسة الوزارة، يتضمن عدة محاور أبرزها الأعباء الوظيفية ورفاهية المعلم والطالب والمخرج التعليمي. كما أكدت على الأهمية التي يوليها المجلس الوطني الاتحادي بالقضايا التعليمية منذ إنشائه، فعلى مدار الفصول التشريعية الستة عشر للمجلس الوطني الاتحادي ناقش المجلس العديد من القضايا والموضوعات التعليمية وأيضاً القضايا ذات الصلة بالميدان التربوي، وخرج بتوصيات عديدة تصب كلها في مصلحة تطوير منظومة التعليم لتصل إلى مستويات عالمية.

رسوب جماعي

من جانبها، أكدت عائشة سالم بن سمنوه عضو لجنة شؤون التعليم والثقافة والشباب والرياضة والإعلام بالمجلس الوطني الاتحادي، لمست من خلال الجلسات الحوارية والزيارات الميدانية للمدارس، عدم تناسب الجدول الزمني مع المناهج الدراسية نظراً لكثافتها وزخمها، وعدم مناسبتها مع أعمار الطلبة، إضافة إلى أن المعلمين أيضاً لم يتدربوا كافياً على المناهج الدراسية الجديدة، ما وضع المنظومة التعليمية أمام تحد كبير.

وأشارت بن سمنوه إلى أن العام الدراسي في دولة الإمارات عبارة عن 170 يوماً دراسياً، وبعد الإجازات الرسمية والإجازات المرضية للطلاب تتقلص عدد الأيام إلى ما بين 120 إلى 140 يوماً، ولكن المناهج الحالية تحتاج إلى ما يزيد على 300 يوم دراسي سنوياً كما هو المعمول به في الصين واليابان. وقالت بن سمنوه «نعرف أن التغيير مطلب حكومي ولكن كان يجب قبل تطبيق مناهج جديدة أن تقوم وزارة التربية والتعليم بطرحها على شريحة معينة واستنباط السلبيات والإيجابيات والعمل على تعديلها قبل أن يتم فرضها أمراً واقعاً على جميع الطلبة والمعلمين، وهو الأمر الذي نتج عنه (الرسوب الجماعي) ومدارس «لم ينج أحد» الذي لم تعرفه دولة الإمارات من قبل.

11
مرحلة للتحكيم والتقييم

- تجريب الدروس والوحدات أثناء التأليف
- أخذ الملحوظات مباشرة من الميدان عليها
- عرض مسودات الكتب المؤلفة والمواءمة على المعلمين
- المراجعة من أساتذة الجامعات والمؤسسات ذات العلاقة
- إرسال مخطوطات كتب التربية الإسلامية واللغة العربية للمراجعة من قبل مشيخة الأزهر
- إرسال مخطوطات كتب الدراسات الاجتماعية للأرشيف الوطني للمراجعة.
- عقد الحلقات النقاشية المفتوحة لمراجعة الوحدات
- طرح الكتب في السنة الأولى للتطبيق كطبعات تجريبية
- زيارة المدارس للاطلاع على سير عمليات التطبيق
- أخذ تغذية راجعة من المدارس مراجعة الكتب في إدارات المناهج
- إعادة طباعتها للأعوام المقبلة

فيما يتم تفصيل هذه الخطط من خلال تنفيذ الخطط الدراسية اليومية والتي تأخذ شكلاً مرناً وفق وضع اليوم الدراسي من حيث التقديم أو التأخير. وعند وضع الخطط الفصلية للمادة تحسب أيام الاختبارات سواء أكانت هذه الاختبارات قصيرة أو اختبارات ختامية.

وفي سؤالها حول عدم استكمال المناهج وفق الخطط الموضوعة والمحددة زمنياً، أجابت يحدث أحياناً أن بعض المعلمين لا يستكملون المنهاج أو يسرعون في إنهائه حسب الجدول الزمني الموضوع، وقد تحصل ظروف غير متوقعة من تعطيل للدارسة سواء لظروف طارئة أو قاهرة وفي هذه الحالة تعمل إدارة المناهج على ترحيل المادة التي لم تدرس للفصل الدراسي التالي حيثما أمكن ذلك، وفي بعض الحالات يمكن حذف بعض الدروس وذلك مرتبط بقرارات مركزية.

وقالت إن عملية تأليف أو مواءمة المناهج تستند إلى نواتج تعلم محددة ضمن الإطار العام لمعايير التعلم الوطنية، مما يحتم على المعلم أن يغطي نواتج التعلم جميعها، ويمكن أن يستغني المعلم عن بعض الأنشطة إذا تمكن المتعلم من ناتج التعلم المستهدف، ولكن هناك حالات تأخر تنفيذ المنهاج مردّها عدم الالتزام من قبل بعض المعلمين بالجداول الزمنية المحددة من قبل إدارة المناهج، وذلك بسبب التوسع في إنهاء كل الأنشطة التعليمية المرتبطة بوحدة أو درس ما ويأتي ذلك من باب الحرص من قبل المعلم كونه يرى الامتحان ماثلاً أمامه كأداة تقييم له ولطلبته، فيما تركز فلسفة المنهاج على تعويد المتعلمين الاعتماد على أنفسهم في التعلم وبالتالي ترك بعض الأنشطة للمتعلمين كي يقوموا بالبحث والاستقصاء بأنفسهم.

وزادت أن المناهج المطّورة التي تطبقها الوزارة تأخذ شكلاً لولبياً يلحظ التطور المعرفي للمتعلم ويفرد مساحة كافية لعملية الاسترجاع والاستدراك للمادة المعرفية وبالتالي فإن المتعلم يمكنه استدراك ما فاته وهنا تكمن أهمية فهم المعلم لفلسفة

21

أدرجت وزارة التربية والتعليم أساسيات استشراف المستقبل في المناهج التعليمية بشكل مبسط خطوة تتطلع من خلالها القيادة الرشيدة إلى جعل التعليم أكثر فعالية من خلال تلمس مكامن الاحتياج فيها إلى التطوير المستمر الذي يواكب المستجدات العصرية، وبما يتسق مع الحاجة المتنامية إلى إكساب الطلبة مهارات القرن 21، ناهيك عن الإلمام بالعلوم والمعارف الكفيلة بتحقيق مخرجات تعليمية تتمتع بقدر عالٍ من العلم والمعرفة.

■ دروس خصوصية

اشتكى طلبة في مدارس حكومية وخاصة من عودة ظاهرة الدروس الخصوصية التي انخفض سوقها مؤخراً بصورة ملحوظة، واعتبروها في ظل ضيق الوقت وعدم قدرة المدارس على إتمام المناهج بالصورة المطلوبة أساسية وضرورية مهما بلغت اجورها والتي تزدهر بصورة كبيرة وترتفع في فترة ما قبل الامتحانات لتصل إلى أرقام فلكية.وأعربوا عن تخوفهم الذي وصفوه "بالمشروع" حول عدم قدرة الهيئات التدريسية من الانتهاء من شرح المقررات الدراسية للفصل الدراسي الأخير.

■ مجهود يفوق طاقتنا

قال عدد من الطلبة إن كثافة المناهج تتطلب منا مجهوداً يفوق طاقتنا وقدرتنا، كون التوقيت الزمني لا يخدمهم لكثرة المواد وقربها الزمني عن لحظة الامتحان، وهذا ما يفسر تدني النتائج وهي مشكلة سنوية نصطدم بها، ما يعني أن على وزارة التربية اعادة النظر في خطتها الدراسية ومواقيت الامتحانات ومحتوى المواد لتكون منسجمة وتخدم محور العملية التعليمية وهو الطالب، داعين إلى تقليص المناهج بما يتناسب مع أيام الدراسة، وكذلك إعادة النظر في الخطط الفصلية بما يراعي تخصيص حيز للأنشطة والفعاليات.

■ تطور مستمر

عمدت وزارة التربية إلى تعزيز شراكاتها الاستراتيجية مع جهات رائدة وعالمية متخصصة في مجال المحتوى التعليمي، وبما يتناسب ويراعي الجانب المحلي والتوجهات الوطنية، وهو بالتالي ما سيضمن تطويراً مستمراً لمناهجنا الدراسية

وجاءت عملية تطوير المناهج الدراسية بما يواكب المتغيرات العالمية التي استجدت في مجال المعرفة والأساليب الحديثة في ايصال المعلومة للطالب، والاعتماد على التعلم القائم على الابتكار.

■ خطة إلكترونية

انتهجت وزارة التربية خطة درسية إلكترونية لتعمل على إرشاد وتوجيه المعلمين في عمليات شرح المواد الدراسية والمحتوى الدراسي، وتم اعداد خطة لكل مادة دراسية لجميع الصفوف تم وضعها من قبل اختصاصي المناهج وتم وضعها على الموقع الالكتروني لوزارة التربية ويمكن للمعلمين يوميا متابعة الخطة الدرسية والاستفادة منها.

ودعت الوزارة المعلمين للاستفادة من الخطة الدرسية اليومية.

حمد الرحومي: المناهج تفوق قدرات الطلبة

شدد حمد أحمد الرحومي مقرر لجنة شؤون التعليم والثقافة والشباب والرياضة والإعلام بالمجلس الوطني الاتحادي، على ضرورة إعادة النظر في المناهج التعليمية المقررة على الطلبة، مؤكداً أنها تفوق القدرات التعليمية لابنائنا بإجماع الطلبة والمعلمين.

كما طالب في الوقت ذاته بإعادة النظر في هذا الشأن لخلق بيئة تعليمية ودراسية غير منفرة للطالب، محذراً من التعليم بهذه المعطيات أضحى بيئة غير جاذبة تنفر الطلبة وتدفع بكثير منهم إلى خارج الدائرة التعليمية والعلمية.

وأشار حمد أحمد الرحومي إلى أن الطلبة وأولياء الأمور والتربويين والمختصين في الشأن التعليمي أجمعوا خلال الحلقات النقاشية الخاصة بمناقشة موضوع «سياسة وزارة التربية والتعليم» على كثافة المناهج.

وأوضح مقرر لجنة شؤون التعليم والثقافة والشباب والرياضة والإعلام بالمجلس الوطني الاتحادي أن كثافة المناهج أصبحت تشكل ظاهرة وليست حالات فردية، حيث أجمع الطلاب والمعلمين أنها تفوق القدرات التعليمية للطلبة، مشيراً إلى ضرورة إعادة النظر في هذا الشأن لخلق بيئة تعليمية ودراسية غير منفرة للطالب، إذ أصبح التعليم المدرسي غير جاذب، ويمثل عبئاً كبيراً على الطلاب والمعلمين والمدارس وأولياء الأمور، وهو الأمر الذي لا يتناسب مع توجهات قيادتنا الرشيدة حول الارتقاء بالتعليم والاستثمار فيه.

سعيد الرميثي: توصيات لحل مشكلات المناهج قريباً

أكد سعيد صالح الرميثي عضو لجنة شؤون التعليم والثقافة والشباب والرياضة والإعلام بالمجلس الوطني الاتحادي، أن هناك توصيات سترى النور قريباً بعد مناقشات المجلس الوطني الاتحادي خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة ستكون كفيلة بالمساعدة في حل مشكلات المناهج وإعادة الأمور إلى نصابها وتحسين الأوضاع الحالية وما يعانيه الطلبة والميدان التربوي عموماً.

وقال الرميثي: إن كثافة المناهج من أبرز الملاحظات التي تلقتها اللجنة خلال الجلسات الحوارية مع الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والمختصين في مناقشة «سياسة التربية والتعليم»، إضافة إلى ملاحظات أخرى حول أخطاء المناهج وعدم توافق المناهج مع الجدول الزمني وترجمة المناهج بدون مراجعة دقيقة، وعدم تأهيل الكادر التعليمي بشكل كاف على المنهاج الجديد.

وأشار عضو لجنة شؤون التعليم والثقافة والشباب والرياضة والإعلام بالمجلس الوطني الاتحادي إلى أن اللجنة أعدت تقريرها بعناية في هذا الشأن، وسيناقشه في المجلس خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة، وسيخرج بتوصيات من شأنها أن تساعد في حل مشكلات المناهج وتعيد الأمور إلى مجاريها وتحسين الأوضاع الحالية بما يدعم توجهات الدولة نحو تحسين مخرجات التعليم وخلق بيئة إيجابية للتعليم والاستثمار في التعليم.

معلمة:

كثافة المادة العلمية ومحدودية الزمن تحاصران الفصل الثالث

أكدت آمنة خليفة معلمة رياضيات في مدرسة الشعلة الخاصة أن كثافة المادة العلمية ومحدودية الزمن المتاح للمهارات والاستراتيجيات المطلوب تنفيذها في الوقت نفسه تشكل ابرز تحديات الفصل الدراسي الثالث والأخير.

وقالت إن هذه المشكلة تظهر أبرز ما يكون في حالة طلبة الثاني عشر.

وذكرت المعلمة آمنة خليفة أن ضيق الوقت أدى إلى إرهاق المعلمين كونهم يسعون إلى إتمام المقررات المطلوبة، وتمنت من الطلبة التركيز وعدم التغيب لاستثمار ما تبقى من عمر العام الدراسي.

■ آمنة خليفة

مدير مدرسة:

تراكم المواد يهدد استفادة الطلبة

عبر قمبر محمود مدير ثانوية تريم في الشارقة عن تخوفه البالغ من تناول الطلبة للمواد على نحو سطحي سريع وغير معمق ليضمنوا النجاح بسبب كثافة المناهج.

واعتبر أن هذه الحالة تعد حالة غير صحية على المستوى التعليمي لأنها تخرج أجيالاً لا تصلح للإبداع والابتكار، بل تسعى جاهدة إلى إنجاز المقررات بأي صورة والتقدم إلى الامتحانات لمجرد الحصول على العلامة الناجحة المطلوبة، وهو ما يعيد الحالة التعليمية إلى مربع التعليم التقليدي البعيد عن التطورالمنشود والذي تسعى إليه الحكومة الرشيدة، وتدعو إليه الشباب.وقال مدير ثانوية تريم إن تعاطي الطلاب مع المواد تحت عامل ضيق الفترة الزمنية المتبقية يجعل الاستفادة الحقيقية متفاوتة بين طالب وآخر، مشيراً في الوقت ذاته إلى ضرورة تنظيم الخطة الزمنية للمواد وذلك بهدف تجنيب الهيئة التدريسية الوقوع في مشكلة انتهاء الفصل دون إتمام المقررات.

تربويون: إدارة المقررات ومهارات التفكير مسؤولية المدرسين

لا مكان للمعلم التقليدي في المناهج المتطورة

■ طلبتنا بحاجة إلى مهارات غير تقليدية من المعلمين | أرشيفية

شدد خبراء تربويون أن مشكلة المناهج المطوّرة تصطدم في الغالب بطرق تدريس تقليدية ينتهجها بعض المعلمين ما يجعل تجاوبهم مع مسألة التطوير بطيء الثمرات، ويكثر الشكوى لديهم من طول المناهج، مؤكدين أن الدور الأكبر هو للمعلم ولا بد أن يكون لديه مهارات من متمكن من المادة العلمية ومن إدارة الصف ومهارة التفكير العليا وتقسيم الوقت والتفاعل مع الفروق الفردية هذه كلها مهارات للمعلم يحتوى هذه الأمور ومستعد لها.

وقالت الدكتورة لطيفة الفلاسي خبيرة اللغة العربية في وزارة التربية والتعليم، إن المنهج لا يؤلف بمعزل عن الميدان بل يتم معرفة عدد الحصص والوقت الزمني المتاح لمادة اللغة العربية وهذه الأشياء موضوعة نصب أعيننا.

وأضافت أنه من المهم جداً معرفة الزمن المتاح للمادة خلال العام والفصل الدراسي وأيضاً خلال الأسبوع فنحن نؤلف في ضوء الزمن المحدد للمادة، وترى الفلاسي وجود مشكلة من واقع خبرتها التعليمية من حيث تطبيق خطط الوزارة الخاصة بتوزيع المناهج.

طرق قديمة

وقالت إنها لاحظت خلال زيارتها للمدارس بأن المعلم مازال ينتهج الطرق التقليدية القديمة حتى ان كانت المناهج مطورة، مشيرة إلى أن المنهاج الحديث التي اشرفت عليه يتطلب ان يكون الطالب شريكاً في عملية التعليم من البداية الى النهاية يعنى الا يدخل الصف وذهنه فارغاً تماماً مما سيدرسه وعليه أن يقرأه في البيت مثل قصص قصيرة لمعرفة أبعادها ومعلوماتها ومحتواها ويصبح لديه فكرة عامة عن الموضوع ويكون بذلك قد أنجز جزءاً من المعرفة فتتحول الحصة إلى مناقشة يديرها المعلم.

وزادت، أنهم طلبوا من المعلم التركيز علي معرفة الجوانب الفنية وعناصر الموضوع، موضحة أن كل فصل من الفصول الدراسية الثلاثة له وحدات تقل أو تزيد حسب طول الفصل والمعروف أن الفصل الأول هو الأطول ثم الفصل الثاني ثم الثالث وهو الأقصر وعدد الحصص في الفصل الأول 60 حصة ونخصم منه عدد أيام الاجازات والامتحانات يتبقى ما يقارب 48 حصة ننجز فيه ما نستطيع ان نحققه.

وضربت الدكتورة مثلاً بأن بعض الدروس يخصص لها حصتين ونفاجأ ان المعلم ينفذه في أربع حصص مع انه لا يتحمل اكثر، مما يشعر الطالب بالملل ولفتت الى هذا الخلل الذي يحدث في طريقة التدريس والمنهجية التي تعود عليها المعلم وأصبح غير قادر على أن يخرج منها إلى منهجية جديدة وهذا لا يستمر طويلاً لأن ثمة خطوات أخرى اتخذتها الوزارة لتضييق هذه الهوة بين واضعي المناهج وطريقة التنفيذ في الميدان، وأكدت أن هناك تدريباً للمعلمين مستمرة منذ بداية الفصل وحتى نهايته بالإضافة إلى زيارات للمدارس والقيام بمناقشات مع المعلمين والتواصل معهم مباشرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

■ لطيفة الفلاسي

سياسة خاصة

قالت عائشة المهيري إن المدارس الخاصة التي تطبق المناهج الأجنبية لها سياسة خاصة لإنهاء الدروس وفي تدريس مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية، أما المدارس الحكومية والخاصة التي تدرس منهاج وزارة التربية والتعليم تسير وفق خطة الوزارة سواء في تدريس المواد أو في الدروس المقررة والأخرى الخاصة بالقراءة الذاتية. وأوضحت بأنه في حال تم إلغاء جزئية محددة من المنهاج لا بد أن يصدر بها تعميم وعلى الجميع أن يلتزم بالمنهاج لأنه محدد ومقنن على وقت ومبني على معارف ومهارات لا بد يكتسبها الطالب. وأضافت: «نحن نضع في ذهننا أن المعلم متمكن من المادة ومن المهارة وأنه مستعد لتقديم الدرس بتحضير مسبق وهو مبني على أنه يجهز المادة، وتجهيز معلومات إضافية من محتوى علمي أو إلكتروني أو صور لكي يثري المنهج».

قراءة ذاتية

ومن جانبها قالت عائشة المهيري رئيس قسم التقويم والتجريب في إدارة المناهج بوزارة التربية و التعليم، إن بعض الدروس المقررة تتحول إلى قراءة ذاتية بالنسبة للمدارس، مشيرة إلى أن اللجنة التي تقوم بوضع المادة الدراسية تقف أولاً على عدد أيام الدراسة والوقت الزمني وتوزيعها للمادة التعليمية، موضحة أنه إذا كان هناك ثماني عشرة حصة في الفصل الدراسي الأول يتم وضع ستة عشر درساً أو خمسة عشر بحيث تكون أقل بحصتين ودائماً توزيع المواد الدراسية المقررة تكون اقل بمقدار بسيط في عدد أيام التمدرس أو الوقت الزمني للمادة باحتساب أيام الاجازات أو أوقات الامتحانات.

■ عائشة المهيري

وأوضحت أن هناك دليلاً للمعلم يوضح له امكانية تقسيم كل موضوع حسب حاجته لعدد الحصص، وأعطت مثالاً على ذلك بأن هناك درساً يحتاج الى حصتين، فضلاً عن وجود خطة درسية إلكترونية للمعلمين بتوزيع المادة التعليمية بالإضافة الى التوزيع الزمني للمقررات أيضاً ولفتت الى أن كل معلم يمكنه العمل بدقة وفق الخطة الزمنية، ومنهم من لديه القدرة على إدارة الوقت إنهاء المنهج بشكل مرتب ومحدد، كما أعطت مثالاً على مادة الدراسات الاجتماعية، وقالت إن عدد الحصص في الفصل الدراسي الأول من الصف الأول حتى الصف الثاني عشر تقريباً ثلاث حصص في الأسبوع بمعدل من 18-20 حصة وفي الصف التاسع محدد فيها من خلال الفهرس كل الموضوعات التي يتناولها الطالب، وفي المقابل يوضح دليل المعلم بالمقدمة نظرية لأهم المهارات التي يتعلمها المعلم لتهيئة المعلم في الإطار التطبيقي للمادة بما انها جديدة في طرحها، فضلاً عن عمل حصة تمهيدية للتوضيح ومن خلال الدورات التدريبية والورش التطبيقية للمنهج الجديد بالإضافة لننشر على الموقع الإلكتروني وحدات لكي يتعرف المعلم على المادة قبل بداية الفصل الدراسي.

أولياء أمور: سماكة الكتب تؤثر في مستقبل أبنائنا

أكد أولياء أمور أن مشكلة المناهج المكثفة ستؤثر على مسعى التحصيل العلمي لأبنائهم ولن تتوقف عند هذه السنة بل ستمتد إلى السنوات المقبلة كونها ستتدخل في اختيار التخصص الجامعي، وبالتالي تحدد مصير مستقبلهم.

وقال محمد محمود ولي أمر طالب يدرس بالصف الثاني عشر متقدم في مدرسة خاصة بعجمان إن هناك تغييراً للمنهج في بعض الكتب، خاصة العلمية، فأصبح المنهاج كثيفاً وذا خط رفيع يؤذي النظر ويضعف البصر، إضافة إلى سماكة الكتب وثقلها، كما أن كتب المواد العلمية الرياضيات والفيزياء والكيمياء جميعها بأحجام كبيرة وخط رفيع يصعب معه الاطلاع والتركيز، إضافة الى الأخطاء التي صاحبت بعض الكتب الدراسية، مبيناً أن ذلك سيؤثر في نتيجة الطلبة ويضعف من تحصيلهم الدراسي، متخوفاً على أن يتحصل ابنه على درجة متدنية في الفصل الأخير، خاصة وأن نتيجة الفصل الثالث لم تكن متوقعة مقارنة بنتائج العام الماضي، مطالباً بضرورة تسليم الكتب الدراسية في حزمة واحدة عند بداية كل عام دراسي حتى تستمر العملية التعليمية دون توقف، وحتى يكتمل المنهج والمقرر في الوقت المحدد.

■ خميس عبدالله

ترحيل الدروس

وأضاف خميس عبدالله ولي أمر، عدد من الطلبة يدرسون في صفوف الفترة الزمنية لكل فصل دراسي، وكذلك على إدارات المدارس التواصل مع أولياء الأمور وإعلامهم بسير أبنائهم الدراسي وتحصيلهم العلمي، إضافة إلى اعلامهم بسلوكياتهم من اجل المتابعة، متمنياً على تلك الإدارات أن تفتح قنوات التواصل معهم ما يمكنهم من متابعة أبنائهم وتوجيههم.

■ محمد محمود

ومدارس مختلفة إن بعض المعلمين سيلجأون إلى ترحيل بعض الدروس إلى الفصل الأخير أو اختصارها الأمر الذي لا يمكن الطلبة من الاستيعاب والحصول على المعلومة المطلوبة من اجل الإجابة عن الأسئلة بصورة جيدة، وبالتالي تدني الدرجات وحتى الرسوب في بعض المواد، مطالباً بإعادة النظر في الفصول الدراسية الثلاثة، ومراعاة توزيع المادة حسب

غياب

أكد أولياء أمور أن بعض المدارس تصرف الطلبة باكراً، أي قبل أسبوعين أو أسبوع من بدء امتحانات أي فصل دراسي، ما يؤدي إلى تغيب أبنائهم عن المدارس الأمر الذي لا يمكن معلمي المادة من إكمال المقررات الدراسية ما يترتب عليه احراز ابنائهم درجات متدنية، اضافة الى ان بقاءهم داخل المنازل لحين اجل الامتحانات يعد فترة طويلة يشكل خطورة عليهم في ظل عدم وجود رقابة، مطالبين إدارات المناطق التعليمية بضرورة متابعة تلك المدارس.

تدريج الأسئلة

بدوره، قال راشد الحمر ولي أمر في أم القيوين انه على وزارة التربية والتعليم أن تراعي التدرج في الأسئلة على ان لا يكون جلها من خارج المنهاج، كما كان في امتحان الفصل الدراسي الثاني والذي تدنت فيه درجات الطلبة في كثير من المواد لأنهم لم يألفوه من قبل في ظل تغير المنهاج، اضافة الى مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم، مبيناً أن كثافة المنهاج وطوله والخط الذي كتبت به المواد الدراسية، كلها تشكل ضغطاً على الطالب وولي الأمر والمعلم، خاصة بالنسبة للطالب الذي يطلب منه يومياً اعداد مشاريع متعددة في كافة المواد، ويصادف في اليوم الواحد 5 مشاريع، وكل ذلك يأتي والطالب مرهق لأنه يذهب الى اليوم الدراسي عند الخامسة صباحاً ويعود إلى المنزل في الثالثة والنصف بعد الظهر الأمر الذي يسبب إرباكا له ولأسرته، كما ينفره من المدرسة والدراسة، بدلاً من أن تكون جاذبة.

وقال الحمر إن هناك بعض الطلبة ضعافاً في القراءة والكتابة، وأن الإسراع في العملية التدريسية سيضعفهم اكثر في حال ترحيل الدروس، منوهاً إلى ضرورة وضع برنامج خاص لطلبة الضعاف بكافة المدارس بهدف التقويم، خاصة في مواد اللغة العربية واللغة الانجليزية والرياضيات.

صدمة

موجه لغة إنجليزية: تأخر تسليم الكتب أحبط المعلمين

قال سعيد نوري موجه اللغة الانجليزية بمدرسة عجمان الخاصة إن تأخر تسليم الكتب للطلبة سيؤثر على قدراتهم وتحصيلهم الدراسي وبالتالي على درجاتهم في امتحانات الفصل الدراسي الأخير، كما يحبط المعلم، فكيف له أن يكمل المقررات الدراسية في الوقت المحدد، مبيناً انه نتيجة لعدم توافر الكتب في الفصل الدراسي الأول من العام الجاري تم تصوير الوحدة الأولى من كل كتاب لجميع الصفوف الدراسية وتسليمها إلى الطلبة حتى لا تتأثر العملية التعليمية، مبيناً أن كثافة المنهج تجعل المعلم غير قادر على التغطية وإعداد الخطط العلاجية، كما أن نواتج التعلم أعلى من مستوى المعدل العام، لذلك لا بد أن تراعي الأسئلة المستويات الثلاثة للطلبة الممتاز والمتوسط وما دون ذلك، مناشداً أولياء الأمور ضرورة التواصل الدوري مع ادارات المدارس.

■ سعيد نوري

مشكلة

طلبة تراجعت معدلاتهم من التسعينات إلى الستينات

قال رضا علي مصطفى، ولي أمر طالب يدرس في الثاني عشر متقدم، إن ابنه يعد من المتفوقين؛ حيث حصل في الفصل الدراسي الأول على نسبة 97 ٪ في مادة الرياضيات، ولكنه تفاجأ بحصوله على 64 ٪، وذلك بسبب كثافة المنهج، مطالباً بضرورة حذف بعض الوحدات من الفصل الدراسي الأخير تيسيراً على الطلبة، إضافة إلى التبكير بتسليم الكتب الدراسية.

وأضاف: إن الكتب الدراسية المقررة في العام الدراسي الحالي ذات سماكة وخط رفيع يصعب على الطلبة متابعته وقراءته، حتى أولئك الذين يمتازون بجودة النظر، مستغرباً من كتابته بتلك الصورة التي تستلزم استعمل نظارة لحفظ النظر في مثل ذلك العمر المبكر، لافتاً إلى أن كثافة المنهج وغزارة المعلومات التي تحويها الدروس، إضافة إلى تسلم الطلبة الكتب في وقت متأخر كل ذلك من الممكن أن يؤثر سلباً على نتائج الطلبة.

■ رضا مصطفى